

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

35 - قتادة في قوله تعالى: (وَلَا تَفَرُّوا قُومًا وَآذِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ كُفْرِهِمْ) قال: إنَّ اِخْتِيارَهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ كَرِهَ لَكُمْ الْفِرْقَةَ، وَقَدْ مَّ إِلَيْكُمْ فِيهَا، وَحَذَّرَكُمْ مَوْهَا، وَنَهَاكُمْ عَنْهَا [92]. عن طريق الإمامية: 36 - الإمام علي (عليه السلام): «إِيَّاكَ وَالْفِرْقَةَ، فَإِنَّ الشَّاذَّ مِنَ النَّاسِ لِلشَّيْطَانِ» [93]. 37 - وعنه (عليه السلام) قال: «إِيَّاكَ أَنْ تَوْحِشَ مَوَادِّكَ وَحِشَةً تَفْضِي بِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِ الْبِدْعَ عَنْكَ وَإِيْثَارَ الْفِرْقَةَ» [94]. 38 - الإمام الباقر (عليه السلام) قال: «إِنَّ اِخْتِيَارَ تَبَارُكَ وَتَعَالَى عِلْمَ أَنْزَلَهُمْ سَيَفْتَرِقُونَ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ فَيَخْتَلِفُونَ، فَنَهَاهُمْ عَنِ التَّفَرُّقِ كَمَا نَهَى مَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا» [95]. 39 - الإمام الحسين (عليه السلام) في رسالة بعثها إلى أشرف البصرة: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اِخْتِيَارَ اِصْطَفَى مُحَمَّدًا (صَلَّى اِخْتِيَارَهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) عَلَى خَلْقِهِ، وَأَكْرَمَهُ بِنَبِيِّتِهِ، وَاخْتَارَهُ لِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ قَبِضَهُ اِخْتِيَارًا إِلَيْهِ، وَقَدْ نَصَحَ لِعِبَادِهِ وَبَلَّغَ مَا أُرْسِلَ بِهِ (صَلَّى اِخْتِيَارَهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ)، وَكَذَلِكُمْ أَهْلَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ، وَأَوْصِيَاءَهُ وَوَرِثَتَهُ، وَأَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ فِي النَّاسِ، فَاسْتَأْثَرَ عَلَيْنَا قَوْمَنَا بِذَلِكَ، فَفَرَضْنَا وَكْرَهْنَا الْفِرْقَةَ، وَأَحْبَبْنَا الْعَافِيَةَ...» [96]. 40 - الإمام علي (عليه السلام) قال لبيته: «يَا بَنِيَّ - إِيَّاكُمْ وَمَعَادَاةَ الرِّجَالِ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ: مَنْ عَاقَلَ يَمْكُرُ بِكُمْ، أَوْ جَاهَلَ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ» [97]. 41 - رسول الله (صَلَّى اِخْتِيَارَهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ) من خطبة قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أُوصِيكُمْ بِمَا أَوْصَانِي بِهِ اِخْتِيَارًا فِي كِتَابِهِ: مِنَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَالتَّنَاهِي عَنِ مَحَارِمِهِ... إِلَى أَنْ قَالَ: إِنَّ اِخْتِيَارَ اِخْتِلَافِ وَالتَّنَازَعِ وَالتَّثْبِطِ [98] مِنْ